هذه المذكرات

- هل هى سيرة ذاتية..؟
- أم لقطات من الذاكرة البعيدة والقريبة..؟
- أم إضاءات حول بعض المواقف والشخصيات التى لقيتها فى حياتي أحكيها ببساطة وعفوية..؟

لا أدري..

لكن ما أتأكد منه هو أنني حاولت أن أغوص بذهني فى الذاكرة.. فأجد فيها ما يجذبني إلى التوقف والتذكر.. فأمسك القلم وأنبش به هذه الذاكرة وأنقلها لك على الورق.. لعلها تمتعك.. وتضيف إلى معرفتك شيئاً..

وقد دفعني إلى ذلك أصدقاء أحباء.. كنت أجلس إليهم وأحكي.. وأحكي.. وفى نهاية كل لقاء يصرخون فى وجهي: لماذا لا تكتب هذه الحكايات الطريفة.. ولماذا لا تحكي عن هذه الشخصيات التى التقيتها.. إنها حكايات تتميز بالإمتاع وتحكى تاريخا قد لا يعرفه

obeikan.com

الكثيـرون.

هؤلاء الأصدقاء:

- الأستاذ: سليمان القلشي الكاتب الصحفي والناشر..
- الأستاذ: محمد هشام عُبية الكاتب والصحفي مدير دار دلتا للنشر.
- الأستاذ: حاتم صادق صاحب القلم المدقق فى التراث العربي العريق.

وكنا عادة ما يضمنا لقاء أسبوعي فى دار دلتا للنشر التى أشرف بأن أكون مستشارها الثقافي.

وينتهي كل لقاء.. وأفكر.. وأفكر.. وأتساءل..

- هل أستطيع أن أنقل هذه المواقف ولقاءاتي مع الشخصيات الراحلة على الورق فى أسلوب ممتع شائق يعجب المتلقي.؟
- وهل هناك فائدة يجنيها القارئ بعد قراءاته لهذه المواقف والحكايات.؟

***

وقد أشركت أصدقائي الأحباء فى الإجابة عن هذين

السؤالين.. فزاد إصرارهم على البدء فى الكتابة.

ولكونى شاعراً -أتوق إلى التفرد فى الإبداع بقدر طاقتي- وجدتني فى موقع المسئولية الأدبية أمام أصدقائي الثلاثة الكرام.

ورأيت أن أقسم هذه المذكرات إلى بابين كبيرين.

الأول: يتناول بعض المواقف فى طفولتي (حتى سن ١٦ سنة) فى بلدنا بيلا كفر الشيخ.. وتتميز هذه المواقف ببراءة الدهشة والطرافة والبسمة الصافية.. والطفولة التى لا تحمل إلا حب الحياة والناس..

والثاني: يبدأ مع نزوحي إلى القاهرة - الصاخبة - فى عام ١٩٥٩ والتحاقي بدار القلم الذى كان يملكها خالي الناشر محمد المعلم.. والذي كان له فضل كبير فى تثقيفي على هذه المهنة (مهنة النشر) وعلى تعريفي بالوسط الأدبي والثقافي.. وبالشخصيات الكبيرة التى كنت أحلم بلقائها بعد أن قرأت لها.. وهذه المرحلة كتبتها من خلال لقاءاتي بشخصيات أثرت فى حياتي.. ورحبت بإبداعي وصارت بيني وبينها صداقة عميقة يسودها التقدير والاحترام.

إذن..

أبدأ بتوفيق من الله هذه المهمة الصعبة.. متمنياً أن يرضي عنها القارئ الكريم.. كما أسعدني من قبل برضاه عن منجزي الشعري عبر أكثر من عشرين ديواناً.

أحمد سويلم

يوليو ٢٠١٧

obeikan.com